Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

دور المكتبات الوطنية في حفظ وتبليغ التراث الفكري للأمم: المكتبة الوطنية الجزائرية أنموذجا

The role of national libraries in the preservation and communication of the intellectual heritage of the nations: The Algerian National Library is a model

بيزان مزيان[1]* ، محمد عبد الهادي[2]
[1]معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية المركز الجامعي أق أخاموك تامنغست
المركز الجامعي أق أخاموك تامنغست
[2]قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 2

تاريخ الاستلام: 12-05-2020 **تاريخ القبول**: 30-06-2020

مستخلص

تعتبر المكتبات الوطنية بمثابة حاضنة للتراث الفكري والثقافي والتاريخي للأمم والحضارات، فهي تعمل على حصر وتجميع الإنتاج الفكري والتراث الثقافي الوطني بمختلف أشكاله وأنواعه، وتحرص على تنظيمه وترتيبه لإتاحته للأجيال والباحثين والمؤرخين كل حسب حاجاته المعرفية والفكرية، وتعتمد في غالبها على الإيداع القانوني كآلية لحصر وتجميع كل ما ينشر في الوطن، وبالتالي العمل على إنشاء خزان من المعارف والمعلومات التي يمكن استخدامها سواء للتأليف والكتابة أو حتى للتأريخ لماضي الأمم والشعوب.

سعينا إلى تبيان الدور المتميز للمكتبات الوطنية بصفتها مؤسسة معلومات تقع ضمن الرأس من الجسد في الهرم المكتبي لمعظم الدول، ونتناول بالدراسة كنموذج عنها المكتبة الوطنية الجزائرية للوقوف على مختلف الإجراءات والظروف والإمكانيات المتاحة من طرف هذه المؤسسة العريقة في مجال خدمة البحث العلمي والفكري والمعرفي وبخاصة ما تعلف بحفظ تاريخ أمتنا المجيدة وبلدنا الحبيب وتبليغه للناشئة من جهة ولباقي الأمم والحضارات من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية :
المكتبات الوطنية ؛ المكتبة الوطنية الجزائرية ؛ التراث الفكري ؛ الحفظ والتبليغ .

Abstract

National libraries are an incubator for the intellectual and historical heritage of nations and civilizations; they work on the collection and compilation of intellectual production and national cultural heritage in its various forms and types. And they care to organize and arrange it to make it available to generations and historians depending on their cognitive and intellectual needs. Most of them rely on the legal deposit as an asset to account and assemble all that is published in the country and thus to create a reservoir of knowledge and information that can be used whether to compose, write or even to date the past of the nations and peoples.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

We have sought to demonstrate the role of national libraries as an information institution located within the head of the body in the library pyramid of most states. We are considering the study as a model for the Algerian National Library to learn about the various procedures, circumstances and possibilities offered by this ancient institution in the field of scientific, intellectual and cognitive research, and in particular how to preserve the history of our glorious nation and our beloved country, to communicate it to people on one hand and to the rest of the nations and civilizations on the other hand.

Key words:
National library; Algerian National Library; intellectual heritage ; preservation and communication.

مقدمة

يعتبر التاريخ جزءا لا يتجزأ من هوية الأمم والحضارات البشرية على اختلافها و تموقعها ضمن خارطة العالم الحديث أو القديم، إذ إن تطور الشعوب مرهون بمدى استقراءها لتاريخها واستنباط التجارب والخبرات، مما يسمح بتحقيق تراكم معرفي وفكري يكون بمثابة انطلاقة وقاعدة نحو الرقي والازدهار، فمن لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له، ولا يتمكن البشر من استقراء ما مضى من أحداث وحوادث إلا عن طريق تتبع آثار من سبقهم من الأمم من خلال ما تركوه سواء ما تم تدوينه وتوثيقه إن على وسائط ثابتة أو من خلال ما ينقل عبر الأجيال من خلال المشافهة والتراث الشفوي ونقل التراث الفكري والثقافي من خلال الروايات والحكايات ونقل الخبرات المهنية والمعارف والمهارات اليدوية،... وعلى كل يتم نقل كل ذلك سواء عن طريق الذاكرة الثابتة أو المتنقلة.

ومن خلال استقراءنا لتاريخ البشرية نجد كثيرا من الوسائط وأوعية المعلومات على اختلاف طبيعة موادها وطرق حفظها ونقلها فمن حضارة السومريين وألواح الطين المشوي إلى الحضارة الفرعونية ولفائف البردي إلى الحضارة الصينية وعجينة الورق مرورا بحضارات أخرى اعتمدت على ما يسود بيئتها في تدوين وتوثيق تاريخها (جلود حيوانات وعظام ...) فالتاريخ والتأريخ بدأ فعليا بعد اكتشاف نظام يسمح بالتسجيل والتدوين وأصبحت العصور التاريخية وما قبل التاريخ تعرف تحديدا منذ العام 3200 ق م وهو التاريخ الذي اتفق عليه العلماء والمؤرخون أنه تم فيه اختراع الكتابة (السومرية) حيث سبق الذكر أن هذا الحدث هو الذي مهد لعملية تحويل جذري في حياة لإنسانية ككل حيث تم بهذا الابتكار الانتقال من مجتمعات ما قبل التاريخ إلى مجتمعات العصور التاريخية، وبدأ بذلك عهد يسمح بنقل المعارف وانتقالها وتسجيل كل ما يتم بين الشعوب والأمم والحضارات من معاملات واحتكاكات وتفاعلات.

نظرا لوجود العديد من التعاملات التجارية والاقتصادية والمعاهدات والاتفاقيات ظهرت الحاجة إلى ظهور وسائط وحوامل عرفت بوسائط المعلومات أو أوعية المعلومات،

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

هذه الأخيرة ما فتئت تتطور يوما بعد يوم وبخاصة مع ظهور الطباعة المتحركة في ألمانيا عام 1453 م حيث أصبح الورق هو الوسيط السائد بعدما تم الاعتماد سابقا على مختلف الوسائل الأخرى (منتجات الحضارات السابقة، ألواح الطين، البردي، الجلود،...) ثم جاء عصر الوسائط السمعية البصرية وتلاه بعد ذلك عصر الوسائط الحاسوبية من أقراص ضوئية، رقمية،...

وعلى العموم يمكن القول أن هذه الوسائط على اختلاف أشكالها ومضامينها ولغاتها تشكل بحق أهم المصادر التي من خلالها يمكن كتابة التاريخ واستقراء ماضي الأمم والشعوب، حيث يمكن لكل دولة أو أمة أن تقوم بتدوين تاريخها من خلال ما يتم العثور عليه سواء من خلال الآثار أو الحفريات(نقوش، رسوم على الجدر والكهوف.....) أو من خلال الوثائق والوسائط (بردي، جلود، سعف النخيل، ورق، ميكروفورم، وثائق سمعية و/أو بصرية، أقراص ضوئية، ....).

يتم في الغالب جمع وتنظيم مختلف وسائط وأوعية المعلومات في أماكن محمية وتوكل مهمة حفظها وتخزينها وترتيبها وتنظيمها من أجل استرجاعها وإتاحتها إلى هيئات معينة تعرف بمؤسسات أو نظم المعلومات أو مرافق المعلومات ولعل أهمها: المتاحف، مراكز الأرشيف، المكتبات،... هذه الأخيرة على اختلاف أنواعها وأشكالها ومجال تغطيتها تعمل على إتاحة الوثائق وأوعية المعلومات لجمهور معين (مدرسي، جامعي، عام، متخصص،...) إلا أن المكتبة الوطنية وبحكم امتدادها الجغرافي لكل ربوع الوطن أو الدولة الواحدة فمن واجبها توفير الإمكانيات والإجراءات والظروف التي من خلالها تعمل على حصر الإنتاج الفكري الوطني والتراث الثقافي للدولة والسهر على تجميعه وتنظيمه وإتاحته للباحثين والمفكرين والعلماء والمؤرخين مما يسمح لهم باستقرار التاريخ واستنباط مختلف المعارف والعلوم.

يقول خبير علم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات البروفيسور عبد اللطيف صوفي (رحمه الله):" استطاعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات أن تغير في حياة الناس بصورة هائلة خلال العقدين الماضيين(منذ بداية الألفية الثالثة)، وذلك بسبب التطورات الحديثة السريعة المتلاحقة، والمبتكرات الجديدة، والتجهيزات والوسائل فائقة السرعة ذات القدرات الخارقة في معالجة المعلومات، تخزينها، ونقلها بصورة أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة، وعلى غرار جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية وغيرها، وضعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال المكتبات على طريق مجتمع المعلومات، إذ على المكتبات اليوم إعلان حالة الاستنفار وتسخير كل الإمكانات والجهود، مع كسب شركاء جدد، وتطوير المعايير

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

والمقاييس الموحدة، واعتمادها، وتبادل الأفكار حول حقوق التأليف الرقمية، مع السعي لتطوير خدمات معلومات جديدة مناسبة"[1].

أنشئت المكتبات الوطنية من أجل تجميع وحفظ وصيانة التراث الفكري الوطني، وقد بدأ تجسيد هذا الدور فعليا بداية من عام 1795 عندما أعلن المؤتمر الوطني الفرنسي أن المكتبة الملكية قد أصبحت ملكا عاما ووطنيا، كما منحها سلطة القيام بوظيفة الإيداع القانوني، فتأسست في أوروبا خلال القرنين 19-20 أكثر من 50 مكتبة وطنية، وقد عُقد العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالمكتبات الوطنية وذلك بغية تطويرها والتخطيط لتحسين خدماتها وإجراءات عملها، وبلغ الاهتمام ذروته بها عام 1974 حين بروز فكرة إنشاء إتحاد دولي للمكتبات الوطنية وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الدولي لمديري المكتبات الوطنية الذي نظمته المكتبة الوطنية الكندية، وفي عام 1975 نظمت اليونسكو مؤتمرا بين الحكومات لتخطيط البنية الأساسية للتوثيق والمكتبات والأرشيف على المستوى الوطني، كما كان لتوصيات هذا المؤتمر الأثر البالغ للنهوض بواقع هذه المكتبات وتطويرها وخلق أشكال جديدة للتعاون بينها وبين مختلف المكتبات بالدولة[2].

1.أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة من المكانة الجليلة التي تكتسيها المعرفة البشرية في كل صورها وأشكالها، وبالتالي التركيز على المؤسسات والنظم التي من شأنها أن تأخذ على عاتقها مهمة حفظها وتبليغها سواء للمستفيدين في الحاضر أو في قابل الأيام للأجيال اللاحقة والمتلاحقة، فالمكتبات الوطنية وعلى غرار مكتبتنا تعمل ضمن هذا الهدف السامي والذي يتمثل في صون وحماية التراث الفكري الإنساني مهما كان شكله ونوعه ومضمونه ولغته وبذلك فهي تعمل على تحقيق المعادلة حفظ وتبليغ الإرث والتراث المعرفي للبشرية قاطبة وأن كل جزء مهما بدا صغيرا أو غير مهم فهو في الحقيقة بمثابة حلقة متكاملة لسلسة من المعارف والعلوم

2. إشكالية وتساؤلات الدراسة

إن المكتبة الوطنية الجزائرية وعلى غرار باقي نظيراتها في العالم تحمل على عاتقها هذه المهمة الجسيمة وتسعى إلى تحقيق أهم أهداف ومهام المكتبة الوطنية والمتعلقة أساسا بحصر وحفظ وتنظيم وتبليغ الإنتاج الفكري بمختلف أشكاله وأنواعه بالعمل على توفير ومختلف الظروف والإمكانيات و الفضاءات والإجراءات التي تدخل ضمن هذا الإطار، وتساهم بذلك في حفظ التاريخ والهوية الوطنية والقومية للدولة ونشره بين باقي الكيانات و الكينونات الأخرى إن إقليميا أو قاريا أو عالميا.

---

[1] صوفي ، عبد اللطيف . المكتبات في مجتمع المعلومات . قسنطينة : مخبر تكنولوجيات المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ، 2003. ص.149

[2] عليوي، محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية:الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007. ص.21.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات ISSN : 1112-2803 EISSN: 2602-6589
المجلد 12 vol. 12 ، العدد 01 nº 01 ، ص ص. 1- 17 pp. 17 -1

ومن خلال هذا المقال سنقدم عرضا لما توفره هذه المؤسسة العريقة في مجال المعلومات محاولين التطرق إلى أهم الإجراءات والخدمات التي تقدمها في سبيل حفظ التراث الثقافي المادي المشترك للبشرية من خلال ما تحتويه في أرصدتها ومجموعاتها من مضامين ووسائط معلومات ذات بعد إقليمي ودولي ووطني للدولة الجزائرية وتاريخها الحافل وتبليغ ذلك للأجيال الصاعدة من مختلف شرائح المجتمع الأكاديمية منها والعامة، ولذلك يحق لنا التساؤل عن مدى توفر الإمكانات والظروف والتنظيم الذي يكفل للمكتبة الوطنية الجزائرية اضطلاعها بمهام حفظ التراث الفكري للبشرية وتبليغه للأجيال المتلاحقة.

- ما هي الإجراءات التي تعتمدها المكتبات الوطنية في سبيل إثراء أرصدتها الوثائقية ومجموعاتها المكتبية؟
- هل تساهم المكتبات الوطنية في الحفاظ على التراث الفكري للأمم؟
- هل تساهم المكتبات الوطنية في التبليغ وتثمين هذا الإرث الإنساني؟
- ما محل المكتبة الوطنية الجزائرية في كل هذه الجهود سواء بالنسبة للإرث الإنساني أو الوطني؟

3. منهج الدراسة

تعتبر الدراسة بمثابة وصف وتشريح واستكشاف لدور المكتبات الوطنية في الحفاظ على التراث الفكري للأمم وتبليغه بصفة عامة، والتركيز على المكتبة الوطنية الجزائرية وما تقوم به في سبيل ذلك، مع العمل على توصيف المفاهيم النظرية وفقا لأدبيات الموضوع المعالج، وعليه فالمنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي.

4. نشأة المكتبات الوطنية

تعبر بداية المكتبات الوطنية كما يدل اسمها على وجود نوع من القومية ومحاولة إثبات الهوية والانتماء الوطني، حيث يمكن اعتبار أن أول المكتبات الوطنية ظهورا بهذا المفهوم القومي يعود إلى نهاية القرن الثامن عشر ميلادي حيث عملت الثورة الفرنسية على تأميم كل المكتبات وضمها إلى مكتبة واحدة أسست نواة المكتبة الوطنية، فهي بذلك من المكتبات حديثة النشأة وليست غابرة في التاريخ مقارنة بغيرها من المكتبات الأخرى [1] .

5. تعريف المكتبات الوطنية

تمثل المكتبة الوطنية بموقعها الرائد في سياق النظام الوطني للمعلومات المنفذ الأساسي الذي تطل منه فئات الشعب على مجتمع المعلومات على المستويين الإقليمي والعالمي، فالمكتبة الوطنية بما تمتلكه من موارد بشرية ومادية هي المؤهلة لأن تكون طرفا في مختلف أشكال التعاون وتبادل الوثائق مع غيرها من المكتبات على المستوى الدولي فضلا عن مسؤوليتها في رعاية مختلف البرامج الوثائقية على المستوى الوطني[2] .

---

[1] الوردي، زكي حسين. المعلومات والمجتمع.عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2006.ص.97 .

[2] عليوي،محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم.المرجع السابق. ص.11.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

يمكن تعريف المكتبة الوطنية بأنها ذلك النوع من المكتبات التي تنشأ وتمول من طرف الحكومة الوطنية لخدمة المجتمع من خلال إعداد مجاميع شاملة لمصادر المعلومات بمختلف الأشكال والأنواع والتي تمثل الإنتاج الفكري الوطني، كما أنها تتحمل مسؤولية إعداد البيبليوغرافية الوطنية وتعتبر مركزا للإيداع القانوني الذي يحمي حقوق النشر والتأليف في الدولة[1].

تعرف المكتبة الوطنية حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها المكتبة التي تحددها جهة حكومية مختصة لتكون المكتبة الوطنية أو القومية للدولة، وتمولها حكومة تلك الدولة، وتتضمن مهمتها التجميع الشامل للنتاج الفكري القومي (والذي غالبا ما يكون نتيجة لنظام الإيداع) وتجميع وحفظ وصيانة البيبليوغرافية الوطنية والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمة الفئات العلمية، وإصدار أدوات الضبط البيبليوغرافي، وتنسيق شبكة مكتبات قومية، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية أو بعض وكالاتها[2].

وإذا كانت المكتبات الوطنية تهتم تقليديا بحفظ التراث القومي وتنظيمه ونشره فإن المكتبات الوطنية في عالمنا المعاصر تتبنى الأساليب التكنولوجية المتقدمة في أعمالها، وتهتم بحفظ واسترجاع وبث المعلومات داخل الحدود الوطنية للدولة، أي أنها تعمل كواسطة عقد بالنسبة لشبكة المعلومات والمكتبات بالدولة، ومن ثم فهي تقوم بدور تنظيمي ومهني وتكنولوجي معاصر، ولابد من الإشارة إلى أن بعض المكتبات الوطنية تقوم بأداء أدوار مزدوجة وهناك ثلاثة أنواع من المكتبات الوطنية التي تنهض بأداء مهام: المكتبات الوطنية الأكاديمية، المكتبات الوطنية العامة، المكتبات الوطنية البرلمانية.

يمكن للمكتبة الوطنية القيام بمهام الأرشيف الوطني الذي يحفظ الوثائق الرسمية وسجلات نشاط الأجهزة الحكومية ما لم تكن هناك إدارة مستقلة لهذا الأرشيف، بالإضافة إلى إمكانية رعايتها للخدمة المكتبية العامة وبخاصة في الدول النامية، ومن هنا يمكن القول أنه باستطاعتها الاضطلاع بمهمة تجميع الوثائق وحفظها وإتاحتها للمؤرخين والباحثين.

ويمكن أن تكون هناك أكثر من مكتبة وطنية في الدولة نفسها كما هو الحال في بريطانيا مثلا إذ تحتوي بالإضافة إلى المكتبة البريطانية (والتي جمعت كلا من مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة القومية للإعارة في العلوم والتقنية) هناك المكتبة الوطنية الاسكتلندية في أدنبره والمكتبة الوطنية لـ ويلز في أبرستويث كما هو الحال نفسه في إيطاليا

[1] المرجع نفسه.
[2] الشامي، أحمد محمد؛ سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.الرياض: دار المريخ، 1988.ص. 767.

أين توجد خمس مكتبات وطنية في كل من فلورنسا، ميلانو، نابلي، روما وفينسيا، وحتى في بعض الدول العربية نجد فيها أكثر من مكتبة وطنية ففي اليمن نجد مكتبتين : دار الكتب في صنعاء والمكتبة الموجودة في عدن[1].

ومنه يمكن القول أن المكتبة الوطنية هي مكتبة الدولة وهي الوجه العاكس لمستوى الاهتمام بالوثائق والمعلومات على مستوى الدولة، كما أنها المخولة لقيادة مختلف المشاريع الوطنية ذات العلاقة بقطاع المعلومات مع التنسيق والمتابعة والإشراف لتحقيق انسياب معلوماتي في أطر نظم معلومات محددة.

6. مهام ووظائف المكتبات الوطنية

تتنوع مهام ووظائف المكتبات الوطنية بالنظر إلى وضعها القانوني على مستوى الدولة، وقد قام همفري بتصنيف وظائف المكتبة الوطنية وفقا لثلاثة محاور تمثلت في: وظائف أساسية، وظائف مرغوبة، وظائف غير أساسية[2]، كما توجد هناك العديد من التصنيفات لمهام ووظائف المكتبات الوطنية،إذ تقوم بالعديد من الوظائف والمهام، وقد تطورت هذه الأخيرة من خلال ما حددته مختلف المؤتمرات والندوات التي عقدت عبر العالم في موضوعها، مع وجود اختلاف في طبيعة الوظائف الملقاة على عاتق هذا النوع من المكتبات تبعا لظروف ومتطلبات العمل المتوفرة في كل دولة، وعموما تؤدي المكتبات الوطنية الوظائف التالية[3]:

- تجميع الإنتاج الفكري الوطني
- جمع الإنتاج الفكري الأجنبي
- القيام بدور متحف للكتاب
- تعريف الجمهور بمختلف مقتنياتها
- توفير خدمات المعلومات والخدمات البيبليوغرافية
- القيام بدور المركز التدريبي للمكتبيين على مستوى الدولة
- الإسهام في التخطيط الوطني للمكتبات

ومن خلال الوظائف المذكورة آنفا يمكن التعرف جليا على الدور الذي تؤديه المكتبة الوطنية في حفظ تاريخ الأمم والشعوب والحضارات سواء في ما تم تأليفه في العصر الحالي أو ما تم الحصول عليه من حضارات سابقة وخلفته أجيال وأجيال من الأمم السالفة.

يمكن تلخيص أهم الوظائف الأساسية للمكتبات الوطنية فيما يلي:

---

[1] عليوي،محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص.12.

[2] السالم، محمد سالم. مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة لوظائفها ضمن بنية البناء الوطني للمعلومات في المملكة العربية السعودية. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996.ص. 87.

[3] عليوي،محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق.ص.13.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

- القيام بالدور الرئيسي والمركزي في تجميع الإنتاج الفكري الوطني
- اقتناء جزء مهم من الإنتاج الفكري الأجنبي
- ممارسة وظيفة الإيداع القانوني كوسيلة لتجميع الإنتاج الفكري الوطني
- إعداد ونشر البيبليوغرافية الوطنية
- القيام بدور المركز الوطني للبيبليوغرافيا
- نشر الفهارس والقيام بالمعارض الخاصة بالكتب والوثائق
- الإعارة بين المكتبات
- حفظ جميع المخطوطات الوطنية
- القيام بإنجاز ونشر الأبحاث والدراسات في مجال المكتبات
- التبادل الدولي للخدمات
- توزيع المطبوعات ذات النسخ المكررة
- تجهيز الكتب الخاصة بالمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة
- المساعدة في نشر الأساليب الفنية للمكتبات

تعمل المكتبة الوطنية على أداء عدة مهام بالنسبة للمواطنين[1]:

- خدمة البحث العلمي وتوفير المعلومات المناسبة
- فتح الأرصدة وتقديم الخدمات للباحثين والمواطنين
- أن تكون المكتبة الملجأ(في حالة عدم توفر الوثائق في أماكن تواجد المواطن)
- أن تتيح الكل عن الكل للكل (offrir tout sur tout à tous)
- تلبية احتياجات المستفيدين على اختلاف فئاتهم وتوجهاتهم
- تنمية المجموعات والحفاظ عليها
- تحسين العلاقات العامة والاتصالات مع المستفيدين
- أن تكون متاحة للاستخدام في أحسن الأحوال والظروف، لأكبر شريحة ممكنة من القراء.
- المحافظة على الأرصدة الوثائقية بصفة دائمة ومستمرة[2].

[1] POULAIN,Martin . Quelle(s) bibliothèque(s) de France ?.Dans.: **ESPRIT**/ Lecture et bibliothèques. Dir. de red. OLIVIER Mongien. Revue international. n° 170.Mars- Avril 1991.Paris : Edition du seuil,1991.p.102..

[2] CHARTIN,Anne-Marie.La lecture publique :entre discours et pratiques.Dans: **ESPRIT**/ Lecture et bibliothèques. Dir. de red. OLIVIER Mongien. Revue international. n° 170.Mars- Avril 1991.Paris : Edition du seuil,1991.p.111.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

وبالنظر إلى الوظائف سالفة الذكر يمكن اعتبار المكتبة الوطنية بمثابة مكتبة عامة كونها متاحة لجميع أفراد المجتمع، ولأنها تعمل على إتاحة الرصيد الفكري الوطني فهي تتوخى تحقيق جملة من الأهداف[1]:

- تزويد الطلاب والدارسين بالكتب اللازمة لإتمام الدراسة، كما تقدم الدعم للمكتبات المدرسية في حال عدم تمكنها من اقتناء كل ما يحتاجه الطلبة.
- العمل على مكافحة الأمية من خلال تيسير وصول الكتاب إلى القارئ وبذلك يحتفظ الكبار حديثي تعلم القراءة بهذه المهارة والعمل على إنمائها
- تنمية الميل القرائي للنشء والمراهق وإكسابه عادة التردد على المكتبة وهو ما يجعل الأثر النهائي للقراءات أبعد وأكثر استمرارا سواء خلال الدراسة أو بعد إتمامها
- تنمية المهارات الفنية اللازمة من خلال توفير الكتب التي تطلع القارئ على آخر التطورات في محيط كل منها
- التكوين السياسي لأفراد المجتمع لتمكينهم من تحمل مسؤولياتهم كمؤثرين في البناء النهائي للدولة من خلال تقريب الأفكار والمعلومات إليهم وذلك لتوسيع مداركهم ليكونوا أقدر على مناقشة الشؤون العامة استنادا إلى نتائج مبنية على المعرفة وبهذا فهي تساهم في خلق الوعي والرأي العام
- المساعدة في استغلال أوقات الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى وبالتالي إبعاد الفرد وتخليصه من مزلات اللهو والفساد والفكر المتدني

الملاحظ من خلال مختلف الوظائف والمهام على اختلاف تقسيماتها وتصنيفاتها، أن وظيفة الإيداع القانوني يجب أن تختص بها المكتبة الوطنية، ولذلك سنحاول معرفة هذا الإجراء ولو بنوع من الإيجاز غير المخل[2]:

يعتبر الإيداع القانوني أحد أهم الأساليب المتبعة من طرف العديد من المكتبات الوطنية من أجل تنمية الأرصدة الوثائقية من جهة وحصر ومراقبة الإنتاج الفكري الوطني من جهة أخرى، وقد ابتدع هذا الإجراء لأول مرة الملك الفرنسي فرنسيس الأول وذلك في 28 ديسمبر 1537 حيث فرض على كل ناشر وطابع تقديم نسخة مجانية للمكتبة الملكية، كما

[1] عمر، أحمد أنور. المعنى الإجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ، 1983.ص.ص. 56-59.

[2] عليوي، محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص. ص. 20-21.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

فرض عقوبة صارمة تتمثل في غرامة مالية مع مصادرة جميع النسخ[1]، أما في المملكة المتحدة فقد بدأ هذا الإجراء بصفة غير رسمية وذلك من خلال العقد المبرم في عام 1610 بين جامعة أكسفورد (مكتبة بودلي) وشركة الوراقين التي كانت تهيمن آنذاك على الطباعة والنشر في بريطانيا.

تختلف قوانين الإيداع وإجراءاتها من دولة إلى أخرى، فنجد أنه في الصين واليابان مثلا أنه يتبع من أجل فرض رقابة على المطبوعات، في حين أنه بالنسبة للو.م أ فإن مكتبة الكونغرس تعمد إلى الحصول على نسختين من كل كتاب يطبع داخل تراب الو.م.أ ونسخة واحدة فيما يتعلق بتلك التي تصدر خارج الو.م.أ، وكما هو الحال في فرنسا تقوم المكتبة الأهلية بالقيام بمهمة الإيداع، في روسيا والاتحاد السوفيتي سابقا لا يسمح بتسويق المنتج الفكري قبل وضع النسخ المجانية على مستوى مصلحة الإيداع، وفي النمسا وكولومبيا ورومانيا والو.م.أ فهي تعفي النسخ المرسلة عبر البريد بغرض الإيداع من الرسوم، في ألمانيا يتبع حسب النظام الفيدرالي كل ولاية لها قوانينها الخاصة بهذا الشأن، وفي الدانمرك بدأ هذا الإجراء بداية من عام 1697، أما فيما يتعلق بعدد النسخ التي تفرض فهو يختلف من دولة لأخرى، ففي فرنسا تفرض نسخة واحدة من الطابع وأخرى من الناشر، في بولندا 07 نسخ، البرتغال 17 نسخ، رومانيا 15، في الدول العربية تختلف الإجراءات من دولة إلى أخرى كما هو الحال بالنسبة للدول الغربية، " وقد يتداخل بعضها مع القوانين حق المؤلف وتفتقر بعض الأقطار العربية إلى وجود قوانين إيداع وإن وجدت مثل هذه القوانين فإنها لم تكن بالصورة التي تحقق الالتزام المتكامل لتأمين قيام دور النشر والمؤلفين بإيداع نسخ من مطبوعاتهم ومؤلفاتهم لدى المكتبة الوطنية أو المؤسسات الأخرى التي تناط بها مهمة الإيداع القانوني. وفي مثل هذه الحالة ستتضاعف أعباء هذه المكتبات في تحقيق الضبط البيبليوغرافي والتغطية المتكاملة للنتاج الفكري الوطني وإصدار البيبليوغرافية الوطنية بشكل جاد ومنتظم ومتكامل".

7. المكتبة الوطنية الجزائرية

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية مركز إيداع لكل كتاب أو دورية أو نشرة أو أي وثيقة تصدر في الجزائر، وهذا بموجب الأمر رقم 96-16 مؤرخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو 1996 المتعلق بالإبداع القانوني، والمرسوم التنفيذي رقم 99-226 مؤرخ في 24 جمادى الثاني عام 1420 الموافق 4 أكتوبر 1999 الذي يحدد كيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر رقم 96-16 مؤرخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو 1996 المتعلق بالإيداع القانوني ويشكل هذا الأداة الرئيسية التي تسمح للمكتبة الوطنية الجزائرية بالقيام

[1] المرجع نفسه

بدورها كاملا و الذي يتمثل في جمع وحفظ التراث الوطني للأجيال الحاضرة و القادمة أيضا، وهذا بهدف الحفاظ على التراث الفكري و الإبداعي للأمة من التلف والضياع[1].

هي من المؤسسات العلمية والثقافية العريقة وذلك منذ نشأتها في عام 1835 وهي تحمل على عاتقها بدءا من الاستقلال مهام المكتبة الوطنية والإيداع القانوني والبيبليوغرافية الوطنية، وهي بحق قمة الهرم المكتبي للدولة وتقوم بمهامها إضافة إلى كونها مكتبة وطنية بتقديم خدمات خاصة بالمكتبات العمومية ومكتبة البحث إذ توفر العديد من الفضاءات العلمية والثقافية وتضم أرصدة متنوعة ومختلفة منها المخطوطة والمطبوعة والسمعية البصرية، وهي تساهم بذلك في حفظ الإنتاج الفكري والتراث الثقافي الوطني وإتاحته وتبليغه داخل وخارج الوطن لجمهور المهتمين أو لمجرد إشباع الفضول المعرفي وإتاحته على شبكات المعلومات المختلفة للمهتمين بالتراث وكتابة التاريخ وإنجاز البحوث العلمية أو التحقيق في مجال المخطوطات أو دراسة أي صنف من الفنون أو العلوم.

8. تقديم ولمحة تاريخية

تشكلت النواة الأساسية للمكتبة الوطنية في عهد الاستعمار الفرنسي للجزائر، ويعود الفضل في إنشائها إلى الماريشال "كلوزيل" "Clauzel" وكاتبه "أدريان لويس بربروجي" "Adrien Louis Berbrugger" الذي عين كأول محافظ للمكتبة في 13 أكتوبر 1835، حيث عمل على تزويدها بالمخطوطات والمجموعات المكتبية، وكان أول مقر لها في مسكن ضيق بحي باب الوادي، كما ألحق بها المتحف عام 1838 وأصبحت تعرف بمكتبة متحف الجزائر وظلت بهذه التسمية إلى غاية 1890 أين انفصلت عن المتحف.

في العام 1958 تم نقل المكتبة بعد مرورها بأماكن عديدة (1838 بابا عزون، 1848 في بيت مأجور، 1863 قصر الداي مصطفى) إلى مقرها الجديد في مبنى واسع (مساحته 4800 متر مربع وبطاقة استيعاب 1200000 مجلد) مطل على البحر وذلك بفرانس فانون، وقد جاء هذا التحويل إثر التقرير الذي رفعه المفتش العام للمكتبات الفرنسية " Pierre Lelièvre" في 1946 عن الوضعية المزرية التي كانت عليها المكتبة حيث حدد في تقريره الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لها وهذا ما أثمر تحويل المكتبة إلى مقرها الجديد هذا، حيث وقبل خروج المستعمر (1961) كان عدد المناصب المالية بالمكتبة 44 منصب منها 38 منصب مشغول[2].

---

1 وزارة الثقافة الجزائرية.المكتبة الوطنية الجزائرية: ذاكرة الأمة. [على الخط]. تمت الزيارة بتاريخ:2019/12/26. متاح على الرابط:
https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/المؤسسات-تحت-الوصاية/المكتبة-الوطنية-الجزائرية

2. ABDELHAMID, Arab. Bibliothèque Nationale d'Algérie : création et développement des origines à la veille de l'indépendance. Alger : Bibliothèque Nationale, 2004.p.-p. 11-27.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات ISSN : 1112-2803 EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

بدأ التفكير في إنشاء مبنى جديد للمكتبة أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وقد تم تجسيد هذا المشروع في مبنى فخم بالحامة، تم إسناده لشركة إيطالية متخصصة في البناء وقد كلف ميزانية الدولة ما يربو عن 02 مليار دينار جزائري[1]، واستغرق مدة طويلة في إنجازه بداية من عام 1986 إلى غاية تدشينه العام 1994، ويمكن عقد مقارنة بين كل من المقر القديم والمبنى الجديد المخصص للمكتبة على مستوى عدة خصائص سواؤ من حيث الموقع، المساحة، المخازن، قاعات المطالعة، اليد العاملة، استخدام التكنولوجيا،...[2]

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في حفظ وتبليغ تاريخ الأمم(الإنتاج الفكري والثقافي والتراث)

"تميزت المكتبة الوطنية الجزائرية دون غيرها من المؤسسات الثقافية في البلاد بمكانة خاصة بالنظر إلى المهام الموكلة إليها بموجب النصوص التشريعية، وتجربتها الطويلة في خدمة الكتاب والمعرفة والبحث وحماية التراث الفكري الوطني من التلف والضياع وتبليغه للأجيال، وهي تملك مجموعات قيمة من المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والتراثية وساهمت في بروز أجيال من المفكرين والمبدعين والعلماء والسياسيين"[3].

تسعى المكتبة الوطنية على غرار باقي المكتبات في الدولة إلى تنمية مجموعاتها وأرصدتها الوثائقية وذلك طبعا تماشيا مع ازدياد حجم وطبيعة الاحتياجات المعرفية للمستفيدين، لكن على عكس باقي المكتبات الأخرى فالمكتبة الوطنية لها وظيفة ذات بعد وطني وهو حصر الإنتاج الفكري الوطني وتجميعه وتنظيمه وإعداد مختلف الأدوات من أجل فهرسته وتصنيفه وتبويبه وإعداد وسائل أخرى للبحث فيه والبحث عنه، هذا من جهة والعمل على تبليغه للأجيال الحالية ممن يحتاج إليه من طلبة علم وباحثين وأساتذة ومريدين للعلم والمعرفة والإطلاع، وذلك من خلال توفير منافذ ووسائل تسمح بالوصول إلى هذا الكنز المعرفي، فتعمل على إيجاد صلة الوساطة بينها وبين المستفيدين من خلال تبنيها لمبدأ حرية الاطلاع وجعل الأرصدة الوثائقية في خدمتهم وذلك من خلال خدمة الإعارة بنوعيها، كما أنها تسعى إلى ولوج العالم الرقمي والفضاء السبرياني من خلال موقعها الالكتروني الذي يشكل منفذا لتثمين ما تحوز عليه من إنتاج فكري ضمن أرصدتها على اختلاف أشكال وأنواع مضامينها من كتب ومجلات ومنشورات ومخطوطات وأوعية سمعية بصرية.

---

1 المكتبة الوطنية الجزائرية: معلم تثقيفي ضخم.في "الخبر".ع 1219. 1994/11/03. ص. 21.
2 بولحواش، نجية. التنمية المهية للمكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة مسحية. مذكرة ماجستير. قسم عم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر، 2008. ص. 71.
3 وزارة الثقافة الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية: ذاكرة الأمة. مصدر سابق.

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

ومن خلال القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية يمكن أن نلاحظ في العديد منها ما تعلق بجانب الحفظ والتبليغ للتراث الفكري الوطني والإقليمي والعالمي(ومنها طبعا ما تعلق بالتراث التاريخي للأمم)، حيث حدد المرسوم التنفيذي رقم 93-149 مؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو 1993م المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، لاسيما المادة الرابعة (04) منه المهام الأساسية للمكتبة الوطنية، التي يمكن تصنيفها كما يلي[1]:

1. جمع وحفظ وتبليغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، وتكفل التفتح على التراث العالمي
2. تطبيق قانون الإيداع القانوني، وتنشر البيبليوغرافية الوطنية وتطور المركز البيبليوغرافي الوطني وبنوك المعلومات الوطنية
3. تسيير النظام الدولي للترقيم الدولي الموحد للكتاب، وهي بهذه الصفة تقوم بدور الوكالة الوطنية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
4. جمع وحفظ وصيانة ومعالجة، وترتيب وتصنيف وإعداد فهارس لمختلف أنواع الوثائق التي لها علاقة بالتراث الوطني بصورة خاصة، وبالتراث العربي الإسلامي والإنساني بصورة عامة
5. تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للباحثين والمستفيدين والمؤسسات
6. المساهمة في التخطيط لتطوير الخدمة المكتبية والمعلوماتية على المستوى الوطني
7. العمل على تبادل المعلومات والمطبوعات على المستويين الوطني والدولي
8. إعداد الفهرس الوطني الموحد، وإصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات والمعلومات

وبخصوص موضوع تاريخ الأمم(الجزائر القديمة والحديثة، الوصاية العثمانية، الحقبة الاستعمارية، علاقات الجزائر التاريخية والاقتصادية مع مختلف الدول قديما وحديثا،...) والذي نقصد به كل الوثائق والمستندات التي لها دور تأريخي وثقافي وفكري ومعرفي حيث تزخر المكتبة الوطنية الجزائرية بهذه الكنوز العلمية وتعمل على الحفاظ عليها من جهة والعمل على إتاحتها من جهة أخرى باستخدام مختلف الوسائط والطرائق المتاحة التقليدية منها والحديثة، ولعل أحسن دليل على اضطلاع المكتبة الوطنية الجزائرية بمهمة حفظ تاريخ الأمم والشعوب والحضارات والعمل على إتاحته وتبليغه وجود الفضاءات التي سميت على أعلام وأشخاص أهدوا مكتباتهم الخاصة والتي تزخر بالعديد من أمات الكتب ونوادرها و عزيزها فنجد؛ فضاء الإبراهيمي، الفضاء المغاربي،... بالإضافة إلى تخصيص فضاء خاص بالمخطوطات والذي وعلى العموم يمكن إبراز أهم جهود المكتبة الوطنية في سبيل

1 المصدر نفسه

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

الحفاظ على مقدرات الإنتاج الفكري الوطني و المغاربي والعالمي في مجالاته التاريخية والمعرفية في النقاط التالية:

- سن وتطبيق الإيداع القانوني الذي هو بحق أهم دعائم التجميع الفكري والحفاظ عليه
- إصدار البيبليوغرافية الوطنية لجزائرية
- كما أسست قسما لتبادل المطبوعات مع مختلف المكتبات العالمية
- استحدثت المكتبات المتنقلة لتشجيع المطالعة العمومية
- إعداد الكادر البشري المؤهل والمتخصص في مجال المكتبات
- فتح أبوابها للجمهور العام وتوليها مهمة ثلاثة مكتبات؛ وطنية، مكتبة بحث، مكتبة عامة.
- توفير خدمة الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية
- اعتماد نظام الأرفف المفتوحة لإعطاء حرية أكبر للإطلاع
- تزويد المستفيدين بفهارس للبحث تقليدية وحديثة
- تزويد المكتبة بنظام آلي SYNGEB
- توفير خدمة التصوير والاستنساخ
- توفير فضاءات متعددة: فضاء للأطفال، التاريخ، العلوم،...
- توفير قاعات للمطالعة والبحث وتصفح الإنترنت
- تخصيص فضاء للمنشورات الدولية
- تخصيص فضاء ومصلحة خاصة بالمخطوطات؛ جمعا، معالجة، فهرسة وتنظيما، رقمنة، إتاحة
- تنظيم العديد من النشاطات الثقافية ذات العلاقة بالتاريخ والثقافة من معارض وندوات وأيام دراسية ومعارض كتب
- المساهمة في تنظيم وتمويل العديد من الملتقيات والفعاليات العلمية بينها وبين مختلف الهيئات والمنظمات والمؤسسات العلمية والثقافية والتاريخية
- توفير نافذة إلكترونية من خلال موقعها الالكتروني على الويب*.
- مواكبتها للتطورات التكنولوجية من خلال تفاعلها مع فضاء الشبكات الاجتماعية للتواصل و إنشائها صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك**.

* https://www.biblionat.dz

** https://web.facebook.com/BibNatAlg/

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

خاتمة

المكتبة الوطنية الجزائرية وعلى غرار باقي المكتبات الوطنية في العالم تعمل على حصر الإنتاج الفكري والتراث الثقافي الوطني على اختلاف أشكاله (ورقي، غير ورقي) من خلال قانون الإيداع الذي يجبر كل ناشر بوضع مجموعة نسخ من مؤلفه قبل السماح له بالتوزيع داخل الوطن، وهذا الإجراء يسمح لهذه المؤسسة بإنتاج حصر وضبط قوائم الإنتاج الفكري الوطني (البيبليوغرافية الوطنية).

توفر إضافة إلى ما تقوم به من مهام كمكتبة قومية خدمات مكتبية من خلال اضطلاعها بمهام المكتبات العامة ومكتبات البحث، فهي تقدم العديد من الخدمات كالإعارة والبحث البيبليوغرافي وغيرها من الخدمات الأخرى كما أنها عملت على تنظيم الأرصدة وتقسيمها إلى فضاءات ومصالح: فضاء السمعي البصري، مصلحة المخطوطات، جناح المكفوفين، الفضاء المغاربي،... وهذا التقسيم يسمح للباحثين والمؤرخين بإشباع فضولهم المعرفي وحاجاتهم الفكرية ويعمل على استغلال الوثائق والمستندات والمطبوعات والمخطوطات،.. للكتابة والتأليف على اختلاف طبوعه وصنوفه (أدبية، فنية، علمية، تاريخية،...)، حيث يمكن من خلال كل هذا أن تتيح للباحثين استغلال مختلف الأرصدة الوثائقية سواء المطبوعة أو المخطوطة أو حتى من خلال الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء لرقمنة المخطوطات أو لإتاحتها إن داخل الفضاءات الداخلية بالمكتبة أو من خلال إمكانية الاستعانة بشبكة الانترنيت ونشرها في كل أصقاع العالم من خلال المواقع الالكترونية ومختلف الفعاليات ذات العلاقة بالتاريخ والتأريخ.

وعلى العموم يمكن الوصول إلى نتيجة مفادها أن المكتبات الوطنية عموما ومنها المكتبة الوطنية الجزائرية هي راعية التاريخ والثقافة، وعليها واجب الجمع والحفظ والتبليغ لكل مخرجات العقل البشري في الوطن الواحد، ومن ثم إشاعته وتوزيعه والتسويق له لتبليغه وتثمينه بما يحقق الأهداف المتوخاة من المعرفة البشرية التي تقتضي المشاركة والتبادل والتكامل لتحقيق النهضة الفكرية البشرية، والسمو بالعقل والفكر والعلم قدما نحو التطور والرقي والازدهار بما يضمن رفاهية الجنس البشري ورقيه الحضاري

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية بمثابة الرأس من الجسد في الهرم المكتبي للدولة، وهي بذلك رمز من رموز السيادة الوطنية وشموخها، وصرح من صروح الثقافة والفكر والمعرفة والتراث ومنارة علمية وقبلة للمفكرين والمؤرخين والباحثين ينهلون من مصادر المعلومات التي توفرها على اختلاف أشكالها وأنواعها ولغاتها وموضوعاتها، وتكون بمثابة قاعدة أو بنك للمعلومات خدمة للحاضر والمستقبل من خلال استقراء الماضي والتاريخ

المضمن في بطون وأمات الكتب وتبليغه للأجيال باستخدام مختلف الأساليب والطرق التقليدية منها والحديثة.

القائمة البيبليوغرافية

1. بولحواش، نجية. التنمية المهنية للمكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة مسحية. مذكرة ماجستير. قسم عم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر، 2008.
2. بيزان، مزيان. المكتبة الوطنية الجزائرية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الإنترنت، بين التراجع وأساليب التحديث.أطروحة دكتوراه: معهد علم المكتبات والتوثيق: جامعة قسنطينة2، 2013
3. خليفة، شعبان عبد العزيز. أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1993.
4. الشامي، أحمد محمد؛ سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.الرياض: دار المريخ، 1988.
5. السالم، محمد سالم. مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة لوظائفها ضمن بنية البناء الوطني للمعلومات في المملكة العربية السعودية. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996.
6. صوفي ، عبد اللطيف . المكتبات في مجتمع المعلومات . قسنطينة : مخبر تكنولوجيات المعلومات ودورها في التنمية الوطنية ، 2003.
7. عليوي، محمد عوده؛ المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية:الوطنية، الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
8. عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ، 1983.
9. المكتبة الوطنية الجزائرية: معلم تثقيفي ضخم.في "الخبر".ع 1219. 1994/11/03.
10. الوردي، زكي حسين. المعلومات والمجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
11. مرسوم تنفيذي رقم 149/93. 22 جوان 1993. القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية
12. قرار وزاري مشترك يحدد التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية الجزائرية. 18 جويلية 1995.
13. ABDELHAMID, Arab. Bibliothèque Nationale d'Algérie : création et développement des origines à la veille de l'indépendance. Alger : Bibliothèque Nationale، 2004.
14. CHARTIN،Anne-Marie.La lecture publique :entre discours et pratiques.Dans: **ESPRIT**/ Lecture et bibliothèques. Dir. de red. OLIVIER Mongien. Revue international. n° 170.Mars- Avril 1991.Paris : Edition du seuil،1991.
15. POULAIN،Martin.Quelle(s) bibliothèque(s) de France ?.Dans.: **ESPRIT**/ Lecture et bibliothèques. Dir. de red. OLIVIER Mongien. Revue international. n° 170.Mars-Avril 1991.Paris : Edition du seuil،1991
16. وزارة الثقافة الجزائرية. المكتبة الوطنية الجزائرية: ذاكرة الأمة. [على الخط]. تمت الزيارة بتاريخ:2019/12/26. متاح على الرابط:

Journal of Library Science (JLS) مجلة علم المكتبات
ISSN : 1112-2803
EISSN: 2602-6589
المجلد 12 .vol ، العدد 01 nº ، ص ص. 1- 17 .pp

المؤسسات-تحت-الوصاية/المكتبة-الوطنية-الجزائرية/https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar